

رقم الإيداع القانوني: 2016 – 787.	الرقم المعياري الإلكتروني: 2602-6899
الرقم المعياري: 2507-7201	العدد الثامن نوفمبر 2019

أثر برنامج إرشادي مقترح بواسطة تقنيات الاسترخاء و الألعاب شبه الرياضية على مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي (16-18) سنة

دراسة تجريبية أجريت على تلاميذ ذكور بثانوية سيدي سعادة غيلزان

أ.قورين احمد، جامعة خميس مليانة

د.مداني محمد جامعة خميس مليانة

د.حرياش براهيم، جامعة مستغانم

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي يتضمن جلسات الإسترخاء و ألعاب شبه رياضية في الحد أو التخفيف من ظاهرة السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (الجسدي-اللفظي- الغضب- الغير المباشر) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية واقتصرت الدراسة على عينة قوامها 30 تلميذا ذكور لأقسام سنة أولى ثانوي أدبي وعلمي (15-16) سنة تم اختيارهم بطريقة عمدية بعدما تحصلوا على مستوى عال على مقياس السلوك العدواني لمحمد حسن علاوي و هذا بعد ان تم إخضاع المقياس للأسس العلمية من الصدق والثبات والموضوعية والتأكد من صلاحياته وأستخدم الباحثان المنهج التجريبي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة وذلك بتصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة و بواقع (15) تلميذ لكل مجموعة، حيث تم تطبيق البرنامج المقترح على العينة التجريبية وتضمن البرنامج المقترح تسع (09) وحدات تعليمية، وفي هذا السياق استعان الباحثان بمصادر ومراجع في مجال البرامج الإرشادية والتدريب الرياضي بالإضافة إلى مقابلات شخصية مع ذوي الخبرة والاختصاص لإثراء البرنامج المقترح، ولتحليل نتائج الدراسة استعمل الباحثان برنامج spss19 وبعض الأساليب الإحصائية معامل ارتباط بيرسون واختبار "ت" لدلالة الفروق، وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين العينة الضابطة والعينة التجريبية في القياس البعدي، حيث انخفض مستوى السلوك العدواني بأبعاده أربعة (04) لدى العينة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : البرنامج الإرشادي، السلوك العدواني، الاسترخاء، ألعاب شبه رياضية.

Résumer : L'effet d'un programme d'orientation par des techniques de relaxation et des jeux prés sportif pour diminuer le comportement agressif chez les élèves (16-18)ans.

Le but de cette étude est de déterminer l'impact d'un programme d'orientation comprenant des séances de relaxation et des jeux prés sportif pour réduire ou atténuer le comportement agressif de ses quatre dimensions chez les élèves du secondaire l'étude a été réalisée sur un échantillon de 30 élèves de sexe masculins section de première année littéraires et scientifiques (15-16 ans) ils ont été délibérément choisis après avoir atteint un niveau élevé de l'échelle de comportement agressif préparée par Mohammed Hassan Allaoui, qui s'appliquait en deux étapes de mesure Pré-mesure et post-mesure sur un échantillon de contrôle et l'autre expérimental Le programme comprenait 09 unités Dans ce contexte, le chercheur a utilisé des références.et des sources dans le domaine.

Des programmes de d'orientation ainsi que des entretiens personnels avec des experts et des spécialistes pour enrichir le programme propose. Le chercheur a utilisé le programme spss19 et les méthodes statistiques du coefficient de corrélation de Pearson et du test T pour indiquer

الرقم المعياري الالكتروني: 2602-6899	رقم الإيداع القانوني: 2016 – 787
العدد الثامن نوفمبر 2019	الرقم المعياري: 2507-7201

les différences et analyser les résultats. L'étude a révélé qu'il y avait des différences statistiquement significatives entre l'échantillon témoin et l'échantillon expérimental dans la post-mesure, où le niveau de comportement agressif était réduit de quatre dimensions (04) dans l'échantillon expérimental.

Mots-clés: programmes d'orientation, comportement agressif, adolescence, relaxation jeux prés sportifs.

Abstract :

This study aims to know the effect of a proposed orientation programme (relaxation sessions and sports games to reduce brutal behavior with its dimensions at student in the lycee.

And the whole study focussed 30 male 1st year students(literary-scientific (15-16)years.They have been chosen on purpose due to their violent behavior(Mohamed Hassen Alawi).All this has resulted according to a great scientific objective and meticulous calculation.He used the experimental methodology as it was suitable to the study .He splitted 2 groups of 15 students(experimental).He applied the proposed programme on the experimental sample which contained 09 educational units.And in this domain the 2 chercheurs used new methods in sport training in addition to interviews with specialists to enrich the programme and to analyse the results he used Spss19 programme and some calculation methods Pearson.The results showed great differences between the exact sample and the experimental one.So the violent behavior decreased greatly at experimental sample.

Key words: guidance programs, aggressive behavior, adolescence, relaxation pre-sports games

مقدمة:

يعتبر السلوك العدواني من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية والتعليم خاصة في الآونة الأخيرة، وهذا لانتشارها المفرغ في المؤسسات التربوية و خاصة عند المراهقين، وأصبحت معظم دول العالم تعاني من هذه الظاهرة ومن بينها الجزائر. وتعرفه "سميرة البدري" السلوك العدواني على أنه هجوم يوجه نحو شخص أو شيء أو هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر إما لفظيا أو ماديا... إلخ. (البدري، 2005، صفحة 117)

وأصبحت ظواهر السلوك العدواني تشغل كافة العاملين في مجال التربية وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية التعلمية لذلك تحتاج إلى تضافر الجهود سواء على الصعيد المؤسسات التربوية او مؤسسات المجتمع المدني و هذا يتطلب اهتمام كبير من قبل الباحثين ودراسة هذه الظاهرة لتقدم التفسيرات العلمية لها وذلك لإيجاد الحلول المناسبة لها وبتالي التقليل من حدة السلوكات العدوانية عند المراهقين وتحسين درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاتزان الانفعالي والصحة النفسية لديهم.

تعتبر فترة المراهقة من أصعب وخطر المراحل التي يمر بها الفرد خلال حياته، بسبب ما يتعرض له من مشاكل نفسية اجتماعية وسلوكية نتيجة التغيرات الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية التي تطرأ في هذه المرحلة، و يعرفها "محمد إقبال محمود" على أنها الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وفيها يعترى الفرد فتى أو فتات تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات اضطرابات و مشكلات كثيرة و متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحظين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أو المختصين في الصحة النفسية و هذا حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي، حيث يتعرض المراهق للتغيرات المختلفة تجعله يقع في صراع مع نفسه و مع الآخرين حيث يصبح عنيفا غير مستقر في انفعالاته وهذا ما يدفع به إلى اتخاذ أسلوب قد يلحق الضرر بنفسه ليعبر عن الاحتياجات أو يلحق الضرر بالغير مما يسبب أضرار جسيمة قد ينتهي به المطاف إلى عقوبة الطرد من المؤسسة التربوية أو التخلي عن الدراسة، وهذا ما يشكل خطر على مستقبله وعبء كبير على أسرته و مجتمعه و وطنه. (محمد إقبال، 2006، صفحة 9)

ممارسة المراهق لسلوك العدواني داخل محيط المؤسسات التربوية له أضرار و انعكاسات سلبية عديدة منها تحزيب ممتلكات المؤسسة و تعطيل العملية التعليمية التعلمية إذ ينخفض مردود و أداء الأساتذة و الإدارة و هذا ما يؤدي إلى هبوط مستوى التحصيل الدراسي مما ينجم عنه ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب المدرسي و كذا إنعكاسات سلبية على المراهق و أسرته و مجتمعه.

فإذا لم يتلقى المراهق المعاملة التربوية الحسنة والمرافقة النفسية من قبل الأسرة و المؤسسات التعليمية فإن حياته سيصيبها الفشل نحو التحصيل العلمي وتنقلب حياة الدراسة بالنسبة له صورة قائمة للحياة البشرية نظرا لما يصاب به من إحباط متكرر نتيجة غياب المرافقة النفسية و عدم تخصيص له الوقت الكافي من التنفيس والتعبير عن طاقاته و مواهبه وقدراته وخاصة البدنية منها وبالتالي فإنه يتعرض لضغوطات نفسية وإحباطات متكررة ما يجعله يتصرف بعدوانية اتجاه كل من يقف أمامه وهذا ما جعل الساهرين على التربية يكتفون الدراسات لتقصي و تحليل ودراسة الظواهر النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يمر بها المراهق أثناء هذه الفترة الحرجة.

وبما أن برامج الإرشاد المدرسي التي تتضمن الأنشطة البدنية والرياضية و تقنيات الإسترخاء ومختلف برامج التدريب الرياضي من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية، و هذا من أجل تفعيل و تطوير عملية التعلمية التعليمية والوصول بالمتعلم المراهق إلى نمو متكامل بدنيا، عقليا، نفسيا واجتماعيا وبتالي تحقيق الصحة بمفهومها الشامل (البدنية، العقلية، النفسية، الاجتماعية).

ويعرف (حامد زهران) البرنامج الإرشادي بأنه هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردا وجماعة لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها. (حامد زهران، 2005، صفحة 499)

وقد ظهرت الحاجة إلى برامج الإرشاد المدرسي منذ الربع الأول من القرن العشرين، وذلك نتيجة للتطورات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل، كنتيجة للتقدم الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية، مما جعل برامج الإرشاد النفسي المدرسي أكثر إلحاحاً، وأنه يجب أن تكون جزءاً من عملية التعليمية و التربوية عبر مراحل التعليم المختلفة وهذا من أجل إعداد تلاميذ وتنمية الجوانب المختلفة من شخصيتهم وزيادة مهاراتهم في التعامل مع الصعوبات التي قد يتعرضون لها خلال فترة تدرّسهم و توفير الظروف التي تؤدي إلى نموهم ونضجهم وتكيفهم مع الحياة التعليمية و هذا ما تأكدته دراسة لمتيوي فاطمة الزهرة إيمان (2013) التي توصلت إلى أن البرامج الإرشادي بواسطة النشاط البدني تعمل على تعديل بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وتنمية مستوى التوافق النفسي والإجماعي لدى المراهقين، وكان اختيارنا لهذا الموضوع نظراً لما لاحظناه من تجاوز السلوكات العدوانية للتلاميذ الحد المعقول، وتتجلى أهمية البحث في إبراز دور البرامج الإرشادية المدرسية التي تدمج بين جلسات الاسترخاء والألعاب شبه رياضية في التقليل أو الحد من السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (جسدي، لفظي، الغضب، عدوان غير مباشر) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

إشكالية البحث:

تعتبر فترة المراهقة من أصعب وأخطر المراحل التي يمر بها الفرد خلال حياته، بسبب ما يتعرض له من مشاكل نفسية، اجتماعية وسلوكية نتيجة التغيرات الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الإنفعالية والاجتماعية التي تطرأ في هذه المرحلة حيث يتعرض المراهق للتغيرات المختلفة تجعله يقع في صراع مع نفسه و مع الآخرين حيث يصبح عنيفاً غير مستقر في انفعالاته وهذا ما يدفع به إلى إتخاذ أسلوب قد يلحق الضرر بنفسه أو يلحق الضرر بالغير مما يسبب له أضرار جسيمة قد ينتهي به المطاف إلى مجلس تأديبي أو الطرد من المؤسسة التربوية أو التخلي عن الدراسة هذا ما يشكل خطراً على مستقبله وعبئ كبير على أسرته ومجتمعه ووطنه.

يمارس المراهق في المؤسسات التربوية عديد من النشاطات والتي من بينها النشاط البدني الرياضي الذي يسعى إلى امتصاص الطاقة العدوانية السلبية وتحويل مسارها إلى اتجاهات إيجابية مقبولة اجتماعياً وهذا ما توصلت إليه دراسة واضح أحمد الأمين سنة 2005 بأن الأنشطة البدنية و الرياضية لها دور إيجابي في خفض مستوى العدوانية لدى المراهقين و تحقيق التوافق والصحة بمفهومها الشامل الذي يتضمن الصحة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، كما تعد الألعاب شبه الرياضية و تقنيات الإسترخاء العضلي و العقلي وسيلة من وسائل البرامج الإرشادية الذي غايتها تعزيز السلوكات الإيجابية وإزالة السلوكات السلبية وإعطاء يد المساعدة للتلميذ المراهق التي تسمح له بفهم ذاته ومعرفة إمكانياته وكيفية توظيفها للتغلب على المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية، وعلى ضوء ما سبق ذكره نطرح التساؤل عام التالي:

هل للبرنامج الإرشادي المقترح (تقنيات الاسترخاء- ألعاب شبه رياضية) أثر إيجابي وفعال في الحد أو التخفيف من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

1- أهداف البحث:

- الكشف و معرفة أسباب انتشار ظاهرة السلوك العدواني داخل المؤسسات التربوية.

- تقديم نموذج لبرنامج إرشادي يتضمن ألعاب شبه رياضية وجلسات استرخائية لمعالجة ظاهرة العدوانية.

2-الفرضية العامة:

إن لتطبيق البرنامج الإرشادي المقترح (جلسات الاسترخاء-ألعاب شبه رياضية) أثر فعال و إيجابي في الحد أو التخفيف من ظاهرة

السلوك العدواني(جسدي، لفظي، غضب، غير مباشر) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- أهمية البحث:

من خلال هذه الدراسة أيضا أن نثبت الدور الذي يمكن أن تلعبه البرامج الإرشادية التي تتضمن جلسات استرخاء والألعاب الشبه رياضية ذات الطابع الترويحي في إطار النشاط الرياضي اللاصفي في خفض السلوكيات العدوانية وتطوير الثقة بالنفس وتعزيز تقدير الذات والاستجابة لبعض اهتمامات واحتياجات التلميذ المراهق وباعتبارها وسيلة فعالة لتحقيق النمو المتكامل للمراهق من جميع الجوانب خاصة التوافق النفسي الاجتماعي وبالتالي تبعده عن ممارسة مثل هذه السلوكيات المنحرفة.

4- مصطلحات البحث:

4-1- تعريف البرنامج الإرشادي:

توجد تعريفات متعددة في علم النفس والصحة النفسية لمفهوم البرنامج الإرشادي والتي من أهمها:
تعريف حامد زهران (2005):

- البرنامج الإرشادي هو: خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.
- ويعرفه الطالب الباحث: البرنامج الإرشادي: هو عملية تربية وخدمة نفسية تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي ومساعدة الفرد على فهم شخصيته وتنمية إمكاناته، ليستطيع حل مشكلاته في ضوء تعليمه وتدريبه، لكي يحقق أهدافه التي يسعى إليها في حياته وبهذا يحافظ على صحته النفسية.

4-2- السلوك العدواني:

تعرفه سميرة البدري على أنه هجوم يوجه نحو شخص أو شيء أو هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر إما لفظيا أو ماديا كتخطيم الممتلكات أو الضرب الجسدي، وإما اللفظي كالتشهير أو الاستخفاف أو النكت اللاذعة أو الهجاء اللاذع. (البدري، 2005، صفحة 117)

ويعرفه الباحثان على أنه ذلك السلوك الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات والى تخريب لممتلكات الذات أو الآخرين، وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك العدواني.

4-3- المراقبة :

يعرفها " مصطفى فهمي " على أنها التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و الانفعالي وهنا يتضح الفرق بين المراهق و كلمة البلوغ التي تقتصر على الناحية الجنسية، فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد. " (زيدان، 2000، صفحة 74)

ويعرفها الباحثان على أنها من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد لما لها من تغييرات على كثير من الأبعاد النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية.

4-5- الاسترخاء:

يعرفه "عربي شمعون" هو انسحاب مؤقت و متعمد من النشاط يسمح بإعادة الشحن و الاستفادة الكاملة من الطاقات البدنية و العقلية و الانفعالية. (شمعون، 1996، صفحة 168)

و يعرفه الباحثان: هو خفض مستوى التوتر والقلق باستعمال التعاقب بين عملية الانقباض والانبساط لجميع المجموعات العضلية والتحكم في عملية التنفس للوصول لمرحلة الهدوء العقلي.

4-6- الألعاب شبه الرياضية:

عرفها "إلين وديع فرح" هي تلك ألعاب بسيطة التنظيم يشترك فيها أكثر من فرد ليتنافسوا وفق قواعد ميسرة ولا تقتصر على السن أو الجنس أو مستوى البدني معين و يغلب عليها طابع الترويح و التسلية و قد تستخدم فيها أدوات و أجهزة. (إلين، 2002، صفحة 26) ويعرفها الباحثان:

هي مجموعة من الألعاب الرياضية يغلب عليها طابع المنافسة وتبعث الحماس والسرور في النفوس وتعود الفرد على الطاعة والشعور بالمسؤولية والتعاون فضلا عن فوائدها الترويحية للجسم و العقل وتزيد من التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ المراهقين.

5- الدراسات السابقة و البحوث المشابهة :

5-1- دراسة حفصاوي بن يوسف (2008):

فعالية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكيات العدوانية لأطفال المرحلة الابتدائية (9-12) سنة

منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج التجريبي.

حيث هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على فاعلية برنامج حركي مقترح وموجه يعمل على تعديل السلوك العدواني لأطفال المرحلة الابتدائية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-12 سنة). و لهذا الغرض قام الباحث بإجراء تجربة على عينتين متكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة واستعمل الباحث مقياس السلوك العدواني المرحلة الابتدائية (9-12 سنة) واقترح الباحث وضع برنامج للنشاط الحركي يعمل على التخلص من الطاقة الزائدة لدى الأطفال والتنفيس عنها لتفريغ الطاقة العدوانية وتحويلها إلى سلوك إيجابي.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى:

- المجموعة التجريبية قل عدوانها إلى درجة دالة ومعنى هذا أنه يمكن عن طريق النشاط الرياضي الموجه تعديل السلوك العدواني إلى سلوك مقبول في هذه المرحلة العمرية (الطفولة المتأخرة) .

5-2- دراسة لمتيوي فاطمة الزهرة إيمان (2013)

فعالية برنامج إرشادي رياضي مقترح لتعديل بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين (12-15) سنة

منهج البحث: استعملت الباحثة المنهج التجريبي وهدفت الدراسة للتعرف على مدى تأثير برنامج.

الأنشطة البدنية في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ومعرفة الفروق الإحصائية لمشكلات عدم التوافق من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي الرياضي.

لتحقيق هذا الغرض استخدمت الباحثة عينة قوامها 76 تلميذا وقسمتها إلى مجموعتين ضابطة (38 تلميذ) وتجريبية (38 تلميذ)، للأفراد الذين تحصلوا على درجات عالية على مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

نتائج الدراسة: توصلت إلى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تخفيض مستوى الاضطرابات السلوكية، والانفعالية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

5-3- دراسة بوجلطية الناصر (2013):

"أثر برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12) سنة":

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي.

حيث هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة من حيث مقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح.

لتحقيق هذا الغرض استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني لأطفال المرحلة الابتدائية، وتم اختيار عينة تجريبية قوامها 15 تلميذ بطريقة عمدية والذين تحصلوا على أعلى درجات في مقياس السلوك العدواني.

نتائج الدراسة: وتوصل إلى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تخفيض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

4-5-دراسة سي العربي شارف (2016):

أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي

حيث هدفت الدراسة للتعرف على الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي داخل المؤسسات التربوية في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني من إعداد محمد حسن علاوي والذي طبق على مرحلتين قياس قبلي وقياس بعدي على عيني البحث يضمن 62 تم اختيارهم بطريقة عمدية عينة ضابطة (31 تلميذ) وعينة تجريبية (31 تلميذ) وطبق البرنامج المقترح الذي يتكون من 12 وحدة تعليمية على أفراد العينة التجريبية.

نتائج الدراسة:

البرنامج الترويحي المقترح كان له أثر إيجابي في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ العينة التجريبية.

- التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والمشاهدة أنه قد تم عرضها عبر التسلسل الزمني لها من القديم إلى الحديث وسوف نعرض فيما يلي مجموعة من النقاط حول الدراسات السابقة و البحوث المشاهدة التي أمكن التوصل إليها والتي تناولت متغيرات البحث الذي نحن بصدد إنجازه بهدف إلقاء الضوء على الكثير من المعالم التي أفادت الطالب الباحث وأنارت طريقه من حيث تحديد المشكلة، عينة البحث، المنهج المستخدم، المقاييس والاختبارات المستعملة وكذا الوسائل الإحصائية المناسبة ومحاولة توظيف ما هو أنسب لخصوصية وطبيعة بحثنا هذا، كما يمكن الاستناد والاستدلال بهذه الدراسات أثناء مناقشة النتائج.

- فبالنسبة للدراسات التي اهتمت بالسلوك العدواني نلاحظ أنها لم تتفق حول العوامل التي أدت إلى السلوك العدواني فبعضها تناول

العدوان بشكل عام، والبعض الآخر ركز على متغيرات الجنس والعمر.

وقد جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مدى فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (العدوان الجسدي،

العدوان اللفظي، عدوان الغضب، العدوان غير المباشر) في المؤسسات التربوية.

- أما بالنسبة للدراسات التي اهتمت بالبرامج الإرشادية نلاحظ أن معظمها ركز على الدور الوقائي والعلاجي للإرشاد النفسي

وانعكاسه الإيجابي على نفسية الفرد سواء داخل المؤسسات التربوية أو خارجها من حيث تنمية الثقة بالنفس وتعليم المراهق وإكسابه المهارات

و الخبرات والقيم الاجتماعية التي تجعل منه فرد متزن من جميع النواحي النفسية والفكرية والانفعالية، أما من حيث المنهج المستخدم فقد اتضح

جلياً أن معظم الدراسات السابقة استعمل فيها المنهج التجريبي.

- ومن حيث عينة البحث إختلفت دراستنا الحالية مع معظم الدراسات السابقة الذكر و التي اهتمت بفترة الطفولة المتأخرة، بينما إتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة الذكر من حيث المرحلة العمرية وركزت عليها لكونها المرحلة الحرجة في حياة الفرد.

- أما من حيث الأدوات المستعملة في هذه الدراسة فقد اتفقت مع دراسة سي العربي شارف (2016) والذي استعمل مقياس السلوك العدواني لمحمد حسن علاوي وهو ما استعملناه أيضا في دراستنا هذه، بينما اختلفت دراستنا الحالية من حيث الأداة المستعملة مع معظم الدراسات السابقة الذكر فمنها ما استعمل مقياس الاضطرابات السلوكية وغيرها

- أما من حيث النتائج فقد أجمعت معظم نتائج الدراسات السابقة الذكر على الدور الإيجابي للبرامج الإرشادية التي يتضمن محتواها أنشطة بدنية رياضية في تغيير سلوك الفرد من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والانفعالية وغيرها .

1- منهجية البحث والإجراءات الميدانية

1-1- منهج البحث: تم استخدام المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين تجريبية وضابطة نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة.

2-1- مجتمع البحث: تلاميذ السنة أولى ثانوي لثانوية سيدي سعادة و البالغ عددهم (115) تلميذ ذكور للموسم الدراسي 2018/2017.

3-1- عينة البحث: تكونت عينة 30 تلميذ وهم الذين تحصلوا على أعلى درجات في مقياس السلوك العدواني وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين (15) تلميذ للمجموعة الضابطة و (15) تلميذ للمجموعة التجريبية.

جدول رقم 1: يوضح مجتمع البحث و عينة الدراسة الاستطلاعية والعينة الفعلية للدراسة

إسم الثانوية	عبد الحميد بن باديس ولاية غيلزان
مجتمع البحث	115 تلميذ ذكور أولى ثانوي أدبي و علمي
عينة التجربة الاستطلاعية	15 تلميذ(تم استبعادهم من الدراسة الأساسية)
العينة الفعلية للدراسة	30 تلميذ (الذين تحصلوا على مستوى مرتفع من السلوك العدواني)
العينة التجريبية /العينة الضابطة	المجموعة التجريبية 15 تلميذ/المجموعة الضابطة 15 تلميذ

2-مجالات البحث:

1-1-المجال البشري: تلاميذ السنة أولى ثانوي ذكور لثانوية سيدي سعادة / غيلزان والبالغ عددهم (115) تلميذ للموسم الدراسي 2018/2017.

2-2- المجال المكاني: تم تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح بالقاعة الرياضية لثانوية سيدي سعادة ولاية غيلزان لموسم الدراسي 2018/2017.

3-2-المجال الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017 امتدت الدراسة من 2018/01/05 إلى 2018/03/15.

3-أدوات البحث:

1-3-مقياس السلوك العدواني:

صممه محمد حسن علاوي لقياس العدوان العام كسمة ويتكون المقياس من 04 أبعاد للعدوان ومن 40 عبارة كل بعد تمثله 10 عبارات (06 موجبة أي في اتجاه البعد و04 منها سالبة أي عكس اتجاه البعد يقوم التلاميذ بالإجابة على عبارات المقياس والقائمة على

قياس خماسي التدرج : (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة والجدول التالي يوضح أهم مواصفات هذا المقياس:

3-1-1-المعاملات العلمية لمقياس الدراسة :

3-1-1-1-الصدق :

3-1-1-1-3-صدق المحتوى

قام الباحثان بعرض أبعاد المقياس وعبارات كل بعد على لجنة تحكيم مكونة من أساتذة وخبراء في علم النفس الرياضي و عددهم (6) ستة بهدف التعرف على مدى مناسبة الأبعاد المقترحة للمقياس.

جدول رقم 2: يبين النسب المئوية لآراء الخبراء حول أبعاد مقياس العدوان العام

البعد	موافق	غير موافق	نسبة الموافقة
التهجم	2	4	% 33.33
العدوان اللفظي	5	1	% 83.33
سرعة الاستثارة	2	4	% 33.33
العدوان غير المباشر	6	-	% 100

جدول رقم 3 يبين الأبعاد التي تم تعديل صياغتها في مقياس العدوان العام

البعد قبل التعديل	البعد بعد التعديل
التهجم	العدوان الجسدي
العدوان اللفظي	-
سرعة الاستثارة	الغضب
العدوان غير المباشر	-

جدول رقم 4: يبين العبارات التي تم تعديل صياغتها في مقياس العدوان العام

الأبعاد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	نوع العبارة
البعد الرابع العدوان غير المباشر	4	لا أسقط غضبي على بعض زملائي عندما ينتقدني رئيسي أو من هو أكبر مني	لا أسقط غضبي على بعض زملائي عندما ينتقدني أو من هو أكبر مني	سلبية
	40	أكاد أبكي عندما لا أستطيع مواجهة انتقادات رؤسائي أو زملائي	أكاد أبكي عندما لا أستطيع مواجهة انتقادات أو زملائي	إيجابية

3-1-1-1-2-صدق الاتساق الداخلي بالنسبة لمقياس العدوان العام:

جدول رقم 5 يبين معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البعد بالدرجة الكلية لأبعاد مقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	الدالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	الدالة الإحصائية
1	0,922**	دال إحصائيا عند 0.01	21	0,939**	دال إحصائيا عند 0.01

0.01	دال إحصائيا عند	0,913**	22	0.01	دال إحصائيا عند	0,963**	2
0.01	دال إحصائيا عند	0,948**	23	0.01	دال إحصائيا عند	0,815**	3
	غير دال إحصائيا	0,432	24	0.01	دال إحصائيا عند	0,693**	4
0.01	دال إحصائيا عند	0,947**	25	0.05	دال إحصائيا عند	0,555*	5
0.01	دال إحصائيا عند	0,953**	26	0.01	دال إحصائيا عند	0,960**	6
0.01	دال إحصائيا عند	0,941**	27	0.01	دال إحصائيا عند	0,861**	7
0.01	دال إحصائيا عند	0,889**	28	0.01	دال إحصائيا عند	0,717**	8
0.01	دال إحصائيا عند	0,958**	29	0.01	دال إحصائيا عند	0,692**	9
0.01	دال إحصائيا عند	0,893**	30	0.01	دال إحصائيا عند	0,972**	10
0.01	دال إحصائيا عند	0,900**	31	0.01	دال إحصائيا عند	0,813**	11
0.01	دال إحصائيا عند	0,928**	32	0.01	دال إحصائيا عند	0,919**	12
0.01	دال إحصائيا عند	0,878**	33	0.01	دال إحصائيا عند	0,896**	13
0.01	دال إحصائيا عند	0,944**	34	0.01	دال إحصائيا عند	0,966**	14
0.01	دال إحصائيا عند	0,854**	35		غير دال إحصائيا	0,200	15
	غير دال إحصائيا	0,508	36	0.01	دال إحصائيا عند	0,959**	16
0.01	دال إحصائيا عند	0,919**	37	0.01	دال إحصائيا عند	0,703**	17
0.01	دال إحصائيا عند	0,946**	38	0.01	دال إحصائيا عند	0,725**	18
0.01	دال إحصائيا عند	,933**_0	39	0.01	دال إحصائيا عند	0,872**	19
	غير دال إحصائيا	0,125	40	0.01	دال إحصائيا عند	0,964**	20

- يتضح من خلال الجدول رقم 8 أن الفقرات رقم 15 و 24 و 36 و 40 أن معاملات الارتباط بينها وبين المقياس لم تكن دالة إحصائية، أما باقي الفقرات فكان معامل الارتباط بينها وبين المقياس دال إحصائيا.

جدول رقم 6 يوضح فقرات أبعاد المقياس بعد حذف الفقرات 15 و 24 و 36 و 40:

الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات
العدوان الجسدي	10	الفقرات الموجبة
		الفقرات السالبة
العدوان اللفظي	10	الفقرات الموجبة
		الفقرات السالبة
درجة الغضب	09	الفقرات الموجبة
		الفقرات السالبة
العدوان غير المباشر	07	الفقرات الموجبة
		الفقرات السالبة
مجموع الفقرات	36	

3-2- ثبات مقياس العدوان العام:

3-2-1- طريقة التجزئة النصفية بالنسبة لمقياس العدوان العام:

قام الباحثان بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تقسيم المقياس إلى نصفين متساويين حسب ترتيب الفقرات، النصف الأول يضم الفقرات ذات الترتيب الفردي (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31،

33، 35) والفقرات ذات الترتيب الزوجي (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36)، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بينهما وبعد ذلك قمنا بتعديله عن طريق معادلة سبيرمان براون والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم 7 يبين معامل الثبات لمقياس العدوان العام عن طريق التجزئة النصفية

عدد الفقرات	عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسون	المعامل بسبيرمان براون
36	15	0,678	0,808

من خلال الجدول رقم 10 وجدنا أن معامل الارتباط بعد التعديل 0.808 وهو يدل على معامل ارتباط عال.

3-2-2- الموضوعية :

ركز الباحثان على سهولة العبارات ووضوحها بعيدا عن الصعوبة أو الغموض من خلال القيام بتحكيم المقياس وعرضه على مجموعة من الخبراء وكذا توزيع المقياس على عينة استطلاعية وملاحظة السلوكات المباشرة عند الإجابة على المقياس وقد لاحظ تجاوب للمفحوصين دون وجود صعوبات في التطبيق أو غموض في العبارات، وقد تم تعزيز المفحوصين بكل تفاصيل ومتطلبات الإجابة على المقياس من خلال توضيح طريقة الإجابة، كما تم القيام بإجراء التعديلات اللازمة حسب توجيهات الأساتذة المحكمين، واستنادا إلى كل الإجراءات الميدانية والاعتبارات السابقة يستخلص الطالب الباحث أن المقياس في صورته المقترحة يتمتع بموضوعية عالية.

3-3- تحديد مستويات السلوك العدواني لدى التلاميذ:

قام الباحثان بتحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني (منخفض ، متوسط ، عال) يتم على إثرها معالجة ومناقشة النتائج المتوصل إليها وذلك بالطريقة الحسابية التالية : (أكبر إجابة - أصغر إجابة) / 3 = 48 = 3/(36 - 180) ويتم بعد ذلك إضافة 48 لكل مستوى.

جدول رقم 8 يوضح مستويات السلوك العدواني للتلاميذ

مستويات السلوك العدواني	منخفض	متوسط	عال
القيم الدالة	من 36 إلى 84	من 84 إلى 132	من 132 إلى 180

4- البرنامج الإرشادي المقترح :

الهدف العام للبرنامج(الكفاءة القاعدية)	مساعدرة المراهق على التحكم في إنفعالاته والتعبير عنها بطريقة إيجابية و كذى التكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعايير الاجتماعية والأخلاقية و إكسابه روح التعاون.
مدة تطبيق البرنامج	09 أسابيع (من 2018/01/10 إلى 2018/03/10)
عدد وحدات التعليمية للبرنامج	09 وحدات تعليمية
عدد وحدات التعليمية في الأسبوع	وحدة تعليمية واحدة و ذلك يوم الثلاثاء (14:00 - 16:20)
محتوى الوحدات التعليمية	-تمارين الإسترخاء العضلي والعقلي-ألعاب شبه رياضية
مدة الوحدة التعليمية	80 دقيقة (ساعة و 20 دقيقة)

4-1- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي المقترح:

- ✓ امتصاص الطاقة العدوانية السلبية وتحويل مسارها إلى اتجاهات إيجابية مقبولة اجتماعيا.
- ✓ مساعدرة التلميذ العدواني في النضج بشكل سليم وإزالة العوائق أمام تحقيق الذات.
- ✓ تحرير التلميذ من جميع أنماط السلوك الخاطئة التي تعلمها سابقا.
- ✓ جعل التلميذ العدواني أكثر تقبلا لذاته وللآخرين.
- ✓ إتاحة الفرص لتعبير عن الذات وتفرغ الانفعالات المكبوتة لدى التلميذ المراهق.

- ✓ تحقيق الاسترخاء العضلي والعقلي و خفض مستوى التوتر للتلميذ المراهق.
- ✓ تنمية مهارات التواصل بين التلاميذ المراهقين وتمجيد العمل الجماعي.
- ✓ تنمية مفهوم الذات و الثقة بالنفس وتحسين صورتها لدى التلميذ.
- ✓ جعل التلميذ يمجّد الحياة الجماعية في إطار المعايير الاجتماعية المقبولة ويتعامل معها بصدق وموضوعية.
- ✓ إكساب التلاميذ المهارات والقدرات الحركية و العقلية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء جسم وعقل سليم.

4-2-أسس بناء البرنامج الإرشادي المقترح:

- 1- أن يعمل البرنامج على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.
- 2- الوقوف على الإمكانيات والوسائل التي يتوفر عليها تنفيذ البرنامج الإرشادي المقترح.
- 3- أن يتماشى البرنامج مع خصائص وحاجات وميولات وقدرات تلاميذ التعليم الثانوي.
- 4- أن يراعي البرنامج المقترح الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.
- 5- أن يعزز البرنامج المقترح السلوك الإيجابي والسوي لدى التلاميذ.

4-3-خطوات إعداد البرنامج الإرشادي المقترح:

- تم إعداد البرنامج الإرشادي المقترح وفقا للخطوات التالية :
- 1- تحديد الهدف العام (الكفاءة القاعدية) من البرنامج المقترح.
 - 2- الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع العلمية التي تناولت البرامج الإرشادية.
 - 3- التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية لعينة الدراسة .
 - 4- تحديد محتوى البرنامج.
 - 5- وضع وحدات البرنامج في صورته الأولية .
 - 6- عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة والخبراء لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول البرنامج.
 - 7- إجراء التعديلات المقترحة من طرف السادة الخبراء.
 - 8- وضع البرنامج في صورته النهائية

4-4-محتوى الوحدات التعليمية للبرنامج المقترح:

4-4-1-جلسات بواسطة تمارين الاسترخاء العضلي والعقلي

4-4-1-1-إسترخاء العضلي: واخترنا طريقة الاسترخاء التعاقبي لجاكوبسون

وهو اختيار مكان هادئ والاستلقاء على الظهر طوليا وغلقت العينين تم التبادل بين الانقباض والانبساط لجميع المجموعات العضلية في الجسم هذا ما يؤدي إلى خفض القلق والتوتر والشعور بالهدوء والأمان. (شمعون، 1996، صفحة 191)

-الاسترخاء العقلي: واخترنا طريقة التحكم في التنفس

وهو أخذ شهيق عميق وبطيء من الأنف والتنفس من البطن والحجاب الحاجز ثم ترك الهواء ينتشر في الجزء العلوي والصدر واسترخاء مع ضغط البطن كاملا عند الشهيق ثم الاستمرار في دفع الزفير ببطء وبمعدل هادئ مع تكرار العملية لمدة (10مرات). (شمعون، 1996، صفحة 206)

-الألعاب شبه الرياضية:

هي مجموعة من الألعاب يغلب عليها طابع المنافسة وتبعث الحماس والسرور في النفوس وتساعد أجهزة الجسم الحيوية على العمل بكفاءة و انتظام وتعود الفرد على الطاعة والشعور بالمسؤولية والتعاون فضلا عن فوائدها الترويجية للجسم و العقل.

-محتوى و أجزاء الوحدة التعليمية:

- الجزء التمهيدي:

- 1-إجراءات إدارية وتربوية (المناداة - مراقبة البدلة - شرح هدف الحصة وتخفيف التلاميذ على إنجازها -تحية الرياضية) و مدتها 05 دقائق
- 2-جلسة للاسترخاء بواسطة تمارين استرخاء العضلي و الاسترخاء العقلي و مدتها 15 دقيقة
- 3-التهيئة البدنية والفسيولوجية العامة والخاصة و مدتها 15 دقائق

- الجزء الرئيسي:

ويتضمن مجموعة من الألعاب الشبه الرياضية بمختلف التشكيلات ذات طابع تنافسي الترويجي و مدتها 30 دقيقة

- الجزء الختامي:

- 1-تمارين التمطيط والاسترخاء و مدتها 05 دقائق
 - 2-مناقشة مع التلاميذ محتوى الحصة و تقييم أداءهم من طرف الأستاذ و مدتها 10 دقائق
- ### 1-8-أدوات المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث في هذه الدراسة برنامج Spss19 ومجموعة من العمليات الإحصائية بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة وهذه

العمليات الإحصائية هي:

- 1-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- 2-اختبار T-test
- 3- معامل ارتباط بيرسون

2-5 عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: لتطبيق البرنامج الإرشادي أثر إيجابي وفعال في الحد أو التخفيف من السلوك العدواني عند التلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول رقم 9: يوضح حساب اختبارات دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة لدرجة السلوك العدواني:

المقياس	المجموعة البعدية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
السلوك العدواني	الضابطة	15	150,47	5,71	28,69	28	0,00	دال إحصائيا
	التجريبية	15	66,40	9,81				

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن قيمة "ت" تساوي 28.69 عند درجة الحرية 28، أما مستوى الدلالة فيساوي 0,00 وهو أصغر من قيمة مستوى الدلالة 0,05، ومنه فإن قيمة "ت" دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين نتائج القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة مقياس السلوك العدواني ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية

يساوي 66.40 وهو أقل من القياس البعدي للمجموعة الضابطة الذي يساوي 150.47 مما يدل على انخفاض قيم ودرجات السلوك العدواني عند التلاميذ الذين طبّق عليهم البرنامج الإرشادي.

جدول رقم 10: يبين المقارنة بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية للسلوك العدواني:

القياس البعدي للمجموعة التجريبية				القياس البعدي للمجموعة الضابطة				الأبعاد
العدوان	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدوان	النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط	
منخفضة	30,00 %	3,27	18,00	مرتفعة	68,78 %	2,60	41,27	العدوان الجسدي
منخفضة	27,56 %	3,83	16,53	مرتفعة	72,22 %	2,09	43,33	العدوان اللفظي
منخفضة	39,14 %	2,92	21,13	مرتفعة	69,51 %	1,30	37,53	درجة الغضب
منخفضة	25,56 %	3,06	10,73	مرتفعة	67,46 %	2,58	28,33	العدوان غير المباشر
منخفضة	30,74 %	9,81	66,40	مرتفعة	69,66 %	5,71	150,47	مقياس السلوك العدواني

يتضح من خلال الجدول رقم (19) في القياس البعدي أن نسبة العدوان لمقياس السلوك العدواني للمجموعة الضابطة كانت مرتفعة حيث بلغت 69.66%، وكانت مرتفعة كذلك في الأبعاد حيث بلغت النسبة 68.78% لبعده العدوان الجسدي و72.22% لبعده العدوان اللفظي، ونسبة 69.51% لبعده درجة الغضب، ونسبة 67.46% لبعده العدوان غير المباشر، أما نسبة العدوان لمقياس السلوك العدواني للمجموعة التجريبية فكانت منخفضة حيث بلغت 30.74%، وكانت منخفضة كذلك في الأبعاد حيث بلغت النسبة 30.00% لبعده العدوان الجسدي، و27.56% لبعده العدوان اللفظي، ونسبة 39.14% لبعده درجة الغضب ونسبة 25.56% لبعده العدوان غير المباشر.

من مظاهر السلوك العدواني داخل المؤسسات التربوية منها: التهريج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعناد والتعدي، وعدم الانتظام في الدراسة، ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، واستعمال الألفاظ البذيئة، وترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة و متشابهة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية.

وفي هذا الصدد يرى ميلر ودولارد أيضا أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وأن هناك علاقة بين الإحباط والعدوان وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند شخص ما يستلزم وجود إحباط، وبالتالي يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباطية.

وتعتبر الأسباب الاجتماعية حسب (بوخريسة، 2006، صفحة 93) من بين الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين السلوك العدواني لدى الفرد حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نموه، بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به ملائمة كلما كانت شخصيته سوية وقوية وسليمة.

ويرى الباحثان بأن السلوك العدواني: هو كل قول أو فعل أو تقرير لفعل، أو إشارة يقصد به إلحاق الأذى، أو الدمار بالآخرين، أو بذات الإنسان نفسه، وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد من حيث المتغيرات المقيسة في مقياس السلوك العدواني.

ويعزو الطالبان الباحثان هذه النتائج أيضا إلى العبء المدرسي والضغط المتزايد على التلاميذ من جراء امتداد الدراسة حتى الفترة المسائية وكذلك الإمتثال للقوانين الداخلية التي تسير المؤسسات التربوية واحترامها كل هذه الأمور تزيد من احتمال ظهور السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، خاصة في ظل عدم توفر أدنى وسائل الراحة والترفيه داخل وخارج المؤسسات التربوية ونقص الأماكن المخصصة لمزاولة مختلف الأنشطة الرياضية، التي تعمل على التنمية الشاملة للفرد ودورها الفعال في تعديل السلوك والتمتع بالراحة والاسترخاء والتنفيس عن الشعور السلبي الداخلي لدى المراهقين مما يبعدهم عن الانحراف ويجنبهم السلوك الغير مرغوب فيه.

وهذا ما تأكده نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد واضح الأمين سنة 2005 بعنوان " دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين" والتي أشارت نتائجها إلى وجود انخفاض في مستوى السلوكيات العدوانية عند التلاميذ بعد ممارستهم للنشاطات الرياضية.

واعتمد الباحثان أثناء تصميمه للبرنامج الإرشادي على نظريات الإرشاد وخاصة النظرية السلوكية والتي ترى بان معظم السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي والغير السوي والسلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة ولهذا وظف الباحث مجموعة من الأنشطة الرياضية ذات طبيعة تنافسية تعمل على تعديل السلوكيات السلبية، وتعزيز السلوكيات الإيجابية والمعالجة الإحصائية لنتائج البرنامج المقترح أكدت فعالياته في خفض مستوى السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (عدوان الجسدي، العدوان اللفظي، عدوان الغضب، العدوان غير المباشر) لأفراد العينة التجريبية وبالتالي تحققت الفرضية العامة.

2-6- الاستنتاجات :

- نجاعة البرنامج الإرشادي المقترح في خفض مستوى السلوك العدواني لأفراد العينة التجريبية .
- انخفاض مستوى العدوان بأبعاده الأربعة (جسدي-لفظي-الغضب- غير المباشر) لدى أفراد العينة التجريبية.

7-إقتراحات وفرضيات مستقبلية:

- معالجة السلوكيات العدوانية بواسطة البرامج الإرشادية التي تتضمن الأنشطة البدنية ذات الطابع الترويحي.
- توفير المرافق و الوسائل والعتاد الرياضي بشكل كافي داخل المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها.
- السماح للتلاميذ باستغلال المرافق الرياضية المتواجدة داخل المؤسسات التعليمية في أيام العطل الأسبوعية والفصلية والسنوية لمزاولة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية تحت إشراف أساتذة المادة.
- استعمال برامج إرشادية لمعالجة السلوكيات العدوانية في أطوار تعليمية أخرى.

المراجع:

1. إيلين وديع فرج، خبرات في الألعاب للصغار و الكبار، ط2، المعارف الأسكندرية، 2002، ص26
2. بوبكر بوخريسة. (2006). المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي. عنابة: منشورات جامعة عنابة.
3. سميرة البدرى. (2005). مصطلحات تربوية و نفسية. عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
4. عبدالسلام حامد زهران. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
5. محمد إقبال محمود. (2006). المراهقة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
6. محمد العربي شعون التدريب العقلي في المجال الرياضي ط1 دار الفكر العربي القاهرة 1996.
7. محمد مصطفى زيدان. (2000). النمو النفسي للطفل و المراهق وأسس الصحة النفسية. ليبيا: منشورات الجامعة الليبية.

قائمة الأطروحات والرسائل العلمية

1. بوجلطية الناصر، أثر برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12) سنة، 2013، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حسبية بن بوعلي - شلف، معهد التربية البدنية والرياضية.

2. حفصاوي بن يوسف، فعالية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكيات العدوانية لأطفال المرحلة الابتدائية (12-9 سنة)، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية
3. سي العربي شارف، أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي، 2016، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة مستغانم، معهد التربية البدنية والرياضية.
4. لمتيوي فاطمة الزهرة إيمان، فعالية برنامج إرشادي رياضي مقترح لتعديل بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين -
5. (12-15) سنة، 2013، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، معهد التربية البدنية والرياضية
6. واضح أحمد الأمين، دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر 3، 2001.